

## خطاب مارلين إكزاكوف من كلية الآداب والعلوم في احتفال الجامعة الأميركية في بيروت للعام 2017 لتخريج طلاب الدراسات العليا ولمنح الدكتوراه الفخرية - 2 حزيران 2017

أعزائي أعضاء مجلس الأمناء، الرئيس خوري، العمداء، أعضاء الهيئة التعليمية، الأهل، والضيوف الموقرين. إنه لشرف وامتنياز لي أن أقف بينكم في الاحتفال بتخرج طلاب الدراسات العليا في الجامعة الأميركية في بيروت للعام 2017.

وقبل أن أقول أي شيء آخر، أريد أن أقول شكراً. شكراً لوالديّ وخطيبي الرائع. لما وقفت اليوم هنا من دون حبّكم، ودعمكم، وتشجيعكم، وفي بعض الحالات التهامكم لفروزي الدراسية أو التسبب لي بإصابات صعبة لأبقى في المنزل وأستريح. أنا بالطبع أتحدث عن أختي.

شكر خاص إلى الدكتور فضلو خوري، رئيس الجامعة الأميركية في بيروت الذي يواصل العمل بلا كلل لتحسين هذا المكان الذي نحبه وندعوه منزلنا الثاني، وللدكتور طلال نظام الدين، عميد شؤون الطلاب، سندنا الدائم حين نحتاجه، وللدكتورة مريم غندور، التي تساعد قيادتها لخدمات المهن والتوظيف مئات الطلاب كل عام، والتي لن أنسى أبداً دعمها الشخصي لي.

هذه الليلة، خلال هذه الدقائق القليلة التي تخصّوني فيها بانتباهكم ومع هذه الكلمات القليلة يجب أن أقول أنني أمل تحقيق شيء واحد على الأقل: أن أجعلكم تدركون إلى أي مدى ذهبت. أمل أنه في النهاية سوف تكونون قادرين على تقييم هذه اللحظة في حياتكم، لأنكم لن تكونوا مرة أخرى حيث أنتم الآن.

السؤال الأكبر الذي نواجهه جميعاً هو ماذا لو؟ ماذا لو لم ينتهي بنا المطاف حيث نريد في الحياة، أو نحقق جميع أهدافنا، أو ننجح في حياتنا المهنية والشخصية؟ ماذا لو كان هذا أفضل ما سنحصل عليه؟ لسوء الحظ لا أستطيع الإجابة على هذه الأسئلة. أنا أطرحها على نفسي كل يوم. أنا ببساطة لا أعرف. في الواقع، لا أحد يعرف. لذا، بدلاً من الإنكباب على ما لا نعرفه، وهو غير محدّد، أود أن أشاطركم اثنين من الأمور المؤكدة تماماً التي تعلمتها من الجامعة الأميركية في بيروت، الثابتة الوحيدة في حياتنا حتى الآن.

الأمر الأول هو أن الناس سوف يفاجئونكم دائماً ومعظمهم يختارون الخير إذا خيروا بين الخير والشر. إنني أدرك أن من الصعب أن نقتنع بذلك في عالمنا اليوم، مع الاحترار العالمي والحروب والظلم الاجتماعي. ولكن إذا ألقيت نظرة على بعض الأندية هنا في الجامعة الأميركية في بيروت وعلى الحياة الطلابية النابضة فيها بشكل عام، وأنا متأكدة من أن العديد منكم كانوا جزءاً منها، وإذا نظرتم إلى ماذ تفعله هذه النوادي من حيث مساعدة المجتمعات المختلفة في بلدنا، والمحاضرات، وورش العمل للتنوعية بقضايا معينة، والاختراعات العلمية، والترفيه، والموسيقى، والرياضة أو الحلول المبتكرة للمشاكل اليومية، فسوف تجدون أن هناك طيبة في الجميع. في بعض الأحيان، تظغي الظروف الصعبة على هذه الطيبة، ولكنها لا تختفي أبداً وتتوهج دائماً عندما تكون الحاجة إليها هي الأكثر إلحاحاً.

الأمر الثاني هو أن هناك دائماً خيار. بغضّ النظر عمّا تواجهه أو كم تشعر أن الأبواب تغلق عليك، لديك دائماً، دائماً، خيار. اخترتم جميعاً مواصلة تعليمكم، اخترتم أن تدرسوا هنا في الجامعة الأميركية في بيروت، واخترتم أن تعملوا بجد حتى حين كنتم متعبين، ومن خلال كل ذلك ثابرتم. أنتم هنا بفضل خيار انكم. إن اتخاذ خيار يتطلب شجاعة، ولكنه ينطوي أيضاً على مسؤولية. كل خيار له تداعيات معيّنة. على سبيل المثال في 1

كانون الأول 1955، رفضت روزا باركس، المرأة الأميركية الأفريقية البالغة من العمر 42 عاماً التحلي عن مقعدها لراكب أبيض في حافلة مدينة مونتغمري. وأطلق هذا العمل البسيط ظاهراً حملة مقاطعة وأجبر سلطات المدينة على إلغاء قانونها الذي يفرض الفصل العنصري في وسائل النقل العام. اختيار روزا باركس كان محورياً في حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة، وحتى يومنا هذا يبرز عملها كواحد من أكثر الأعمال تحدياً في التاريخ. خيار بدا أنه يتعلق فقط بمرأة واحدة أثر على جيل بأكمله وغير التاريخ كما نعرفه. خياراتكم مهمة، والأمر متروك لكل واحد منكم كأفراد لأخذ زمام المبادرة والتحلي بشجاعة لاتخاذ الخيارات المسؤولة.

أود أن أختتم كلامي بأن أطلب منكم أن تنظروا إلى الوراء، إلى كل العمل الشاق، والسهر حتى وقت متأخر من الليل والتحديات التي انتصرتم عليها لتكونوا حيث أنتم الآن. خذوا دقيقة لتقدروا أنفسكم. كل واحد منكم قد تغلب على عقبات لا حصر لها، تحدى السليبين، وجلب الفخر لنفسه ولمحببيه. أطلب منكم أن لا تنسوا أن لديكم دائماً الخيار، لا تخافوا من أخذه، وتذكروا أنكم كلكم أفراد طبيين وبسبب ذلك ستجعلون هذا العالم مكاناً أفضل لمن سيجلسون في أماكنكم في المستقبل.